

## المحاضرة العاشرة بحر السريع، بحر المنسرح، بحر الخفيف، بحر المضارع

### 9. البحر السريع<sup>1</sup>

#### دائرة البحر السريع :

هذا البحر من دائرة المُشْتَبِه التي تضم ستة أبحر مستعملة هي : السريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، وثلاثة أبحر مهملة هي :المتند ، والمنسرد ، والمطرّد . وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها ؛ إذ تشتهب مثلا تفعيلة ( مُسْتَفْعِلُنْ ) بـ ( مُسْتَفْعِلُنْ ) و ( فَأَعْلَاتُنْ ) بـ ( فَأَعْلَاتُنْ ) على الرغم من اختلاف عدد الأسباب والأوتاد فيها ، وتفاعيلها سباعية هي :

مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَأَعْلَاتُنْ ، فَأَعْلَاتُنْ ، مَفَاعِلَيْنْ ، مَفَاعِلَيْنْ ، مَفْعُولَاتُ .

#### وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

#### استعمال البحر السريع :

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا .

#### ضابط البحر السريع :

بَحْرٌ سَرِيْعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

#### سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم :

سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه ، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها .

#### أعاريض البحر السريع وأضرابه مع التمثيل :

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضراب :

<sup>1</sup> موسوعة سعد الواصل

(1) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضرِبها ثلاثة ( يمتنع فيها وفي أضرِبها الثلاثة الخبن ) :  
أ- مثلُها ، مثل :

دَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ			وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِّهِ		
بَاطِلِي	حَقَّقِي	دَمُّهُ بِكَ	نَمِّمِي	نَاسَ إِلَى	وَمَنْ دَعَا
0//0/	0///0/	0//0/0/	0//0/	0///0/	0//0//
مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي مكشوف	مطوية	سَالِمَةٌ	مطوية مكشوفة	مطوية	مخبونة

ب- مطوي موقوف :

مُنِيْمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونِ			عُضِّي جُفُونِ السِّحْرِ أَوْ فَرَحَمِي		
لَ الْجُفُونِ	يَخْشَى نِزَالَ	مُنِيْمًا	فَرَحَمِي	نَ سِحْرِ أَوْ	عُضِّي جُفُونِ
00//0/	0//0/0/	0//0//	0//0/	0//0/0/	0//0/0/
مَفْعَلَات	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي موقوف موقوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مطوية مكشوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ج- أصلم ، مثل :

مَنْ بَعْدَهُ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي			أَعْقِلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي		
فِعْلِي	أَجْهَلُ فِي	مَنْ بَعْدَهُ	كِنِّي	قَوْلِي وَلَا	أَعْقِلُ فِي
0/0/	0///0/	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0///0/
مَفْعُو	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
أصلم	مطوية	سَالِمَةٌ	مطوية مكشوفة	سَالِمَةٌ	مطوية

(2) العروض الثانية مخبولة مكشوفة ، ولها ضربان :

أ- مثلُها ( وهذا النوع يشتهر بنوع من أنواع الكامل ) ، مثل :

حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ			ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مَدُّ صَرَمَتِ		
حَبْلِي	فَمَا كَانَ	مَكَانَ قَدَمِ	صَاقَتْ عَلَيَّ	الْأَرْضُ مَدُّ	صَرَمَتِ
نَ قَدَمِ	كَانَ مَكَأ	0//0/0/	مَعْلَا	0//0/0/	0//0/0/
مَعْلَا	0///0/	0//0/0/	مَعْلَا	0//0/0/	0//0/0/

0///	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	0///	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبول مكشوف	مطوية	سَالِمَةٌ	مخبولة مكشوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ب- أصلم ، مثل :

مَا بَأُلْ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمٌ			قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا		
مُغْرَمٌ	بِي هَائِمُنْ	مَا بَأُلْ قَلْ	تُ لَهَا	لَيْتُ فُقُلْ	قَالَتْ تَسَلْ
0/0/	0//0/0/	0//0/0/	مَعْلَا	0///0/	0//0/0/
مَفْعُو	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	0///	مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
أصلم	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مخبولة مكشوفة مكشوفة	مطوية	سَالِمَةٌ

(3) مشطورة موقوفة (يجوز فيها الخبن) وهي نفسها الضرب :

خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ

ذَاتِ لَخَالُ	بِي فِي يَدَيِ	خَلَيْتُ قَلْ
00/0/0/	0//0/0/	0//0/0/
مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مشطورة موقوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع :

(1) الخَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَعِلُنْ ) ، وتصبح ( مُسْتَفْعِلُنْ ) :

( مُتَفَعِلُنْ ) وهو حسن .

(2) الطِّي ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعْلُنْ ) ، وهو صالح .

(3) الخَبْلُ ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَعْلُنْ ) وهو قبيح .

أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضرابه :

فإن الخبن يمتنع في عَرُوضه الأولى ( مَفْعُلَا ) وكذلك في ضروبيها الثلاثة ، ويجوز في عَرُوضه

المشطورة الموقوفة ( مَفْعُولَاتُ ) الخبن .

## 10. البحر المنسرح<sup>2</sup>

دائرة البحر المنسرح :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر المنسرح :

يستعمل البحر المنسرح تاما ومنهوكا .

ضابط البحر المنسرح :

مُسْرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُ

سبب تسمية البحر المنسرح بهذا الاسم :

سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم ؛ لانسراحه ، أي لسهولة على اللسان ، وقيل : لانسراحه أي لمفارقتة ما يحصل بأمثاله ، إذ لامانع من مجيء ( مُسْتَفْعِلُنْ ) ذات الوند المجموع سائلة في الضرب إلا في المنسرح فإنها لاتأتي في ضربه إلا مطوية .

أعاريض البحر المنسرح وأضربه مع التمثيل :

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

(1) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرَبَانِ :

أ- مطوي ، مثل :

لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا			إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا		
هـِ لَعُرْفَا	شِي فِي مِصْرِ	لِلْخَيْرِ يُفْ	مُسْتَعْمِلُنْ	دِنْ لَا زَالَ	إِنَّ بَنَ زَيْدٍ
0///0/	/0/0/0/	0//0/0/	0//0/0/	/0/0/0/	0//0/0/
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ

<sup>2</sup> موسوعة سعد الواصل

سَالِمَةٌ | سَالِمَةٌ | صَحِيحَةٌ | سَالِمَةٌ | سَالِمَةٌ | مطوي

ب- مقطوع ، مثل :

هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مَبَارَاتِي			يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ		
بَارَاتِي	رِيحُ فِي مُ	هَلْ لَكَ يَا	مَا عَصَفَتْ	رِيحِ كُلَّمَا	يَقُولُ لِلرَّ
0/0/0/	/0//0/	0///0/	0///0/	/0//0/	0//0//
مُسْتَفْعَلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُنْفَعِلُنْ
مقطوع	مطوية	مطوية	مطوية	مطوية	مخبونة

(2) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مِنْهُوَكَةٌ مَوْقُوفَةٌ وَهِيَ الضَّرْبُ ، مِثْلُ :

حَتَّىٰ مَ أَحْيَا عَرِيبٌ

يَا عَرِيبٌ	حَتَّىٰ مَ أَحْ
00//0/	0//0/0/
مَفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
منهوكة موقوفة	سَالِمَةٌ

(3) عَرُوضُهُ الثَّالِثَةُ مِنْهُوَكَةٌ مَكشُوفَةٌ وَهِيَ الضَّرْبُ ، مِثْلُ :

وَيْلٌ أَمْ سَعِدٌ سَعْدًا

دِينَ سَعْدًا	وَيْلٌ مِمَّ سَعْدٌ
0/0/0/	0//0/0/
مَفْعُولًا	مُسْتَفْعِلُنْ
منهوكة مكشوفة	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المنسرح :

يجوز في حشو البحر المنسرح :

(1) الْحَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُنْفَعِلُنْ) وهو زحاف حسن .

- (2) الطِّي ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعْلُنْ ) ، وهو صالح .  
 (3) الخَبْل ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَعْلُنْ ) وهو قبيح .  
 أما أعاريضه وأضرابه :

فيجوز في عروضه الأولى ( مُسْتَفْعِلُنْ ) الخبن وهو قليل ، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفْعِلُنْ ) ،  
 والطِّي وهو كثير ، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعْلُنْ ) ، وتجري المعاقبة بين خبن ( مُسْتَفْعِلُنْ )  
 وطيبها فلايقعان معا فلا يصح ( مُتَعْلُنْ ) وإلا اجتمع فيها مع التاء المتحركة في ( مَفْعُولَاتُ ) التي قبلها  
 خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الخبن في ضربه الأول ( مُتَفْعِلُنْ ) وإلا أصبح ( مُتَعْلُنْ ) فيجتمع فيها مع التاء المتحركة  
 في  
 ( مَفْعُولَاتُ ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الطي في العروض المنهوكة أو الضرب المنهوك ، سواء أكانت موقوفة ( إسكان السابع  
 المتحرك ) ( مَفْعُولَاتُ ) ، أم مكشوفة ( حذف السابع المتحرك ) ( مَفْعُولَا ) ، ويجوز فيهما الخبن ،  
 ( مَعُولَاتُ ) ، ( مَعُولَا ) .

## 11. البحر الخفيف<sup>3</sup>

دائرة البحر الخفيف :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعمال البحر الخفيف :

يستعمل البحر الخفيف تاما ومجزؤا .

ضابط البحر الخفيف :

يَا خَفِيفَا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

<sup>3</sup> موسوعة سعد الواصل

سبب تسمية البحر الخفيف بهذا الاسم :

سمي البحر الخفيف بهذا الاسم ؛لخفته وهذه الخفة مُتَأَنِّيَةٌ من كثرة أسبابه الخفيفة ، والأسباب أخف من الأوتاد .

أعاريض البحر الخفيف وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضراب :

(1) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- صحيح ( يدخله التشعيث من غير لزوم ) ، مثل :

وَلَاكِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا			مَا مَضَى فَاَتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ		
مَا مَضَى فَا	تَ وَلْمُؤَمَّ	مَلُ غَيْبُنُ	وَلَاكِ سَسَا	عَةُ لَلَّتِي	أَنْتَ فِيهَا
0/0//0/	0//0//	0/0///	0/0///	0//0//	0/0//0/
فَاعِلَاتُنُّ	مُتَّفَعٍ لُنُّ	فَعِلَاتُنُّ	فَعِلَاتُنُّ	مُتَّفَعٍ لُنُّ	فَاعِلَاتُنُّ
سالمة	مخبونة	صحيحة	مخبونة	مخبونة	صحيح

ب- محذوف ، مثل :

خَلَّ عَنكَ الْأَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنًّا			فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدِفْءِ الْهَوَى		
خَلَّ عَنكَ لُ	أَسَى وَعِشْ	مُطْمَئِنُّنُ	فِي ظِلَالِ لُ	مُنَى وَدِفْءِ	هَوَى
0/0//0/	0//0//	0/0//0/	0/0//0/	0//0//	0//0/
فَاعِلَاتُنُّ	مُتَّفَعٍ لُنُّ	فَاعِلَاتُنُّ	فَاعِلَاتُنُّ	مُتَّفَعٍ لُنُّ	فَاعِلَا
سالمة	مخبونة	صحيحة	سالمة	مخبونة	محذوف

(2) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مثلها :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوُا فِي هَوَى			قَادُكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ		
لَيْتَ شِعْرِي	مَاذَا تَرَوُ	فِي هَوَى	قَادُكُمْ عَا	جِلْنَ إِلَّا	رَمْسِيهِ
0/0//0/	0//0/0/	0//0/	0/0//0/	0//0//	0//0/
فَاعِلَاتُنُّ	مُسْتَفْعٍ لُنُّ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنُّ	مُتَّفَعٍ لُنُّ	فَاعِلَا
سالمة	سالمة	محذوف	سالمة	مخبونة	محذوف

(3) العروض الثلاثة مجزوءة صحيحة ( يدخلها الحَبْن من غير لزوم ) ولها ضربان :  
أ- مِثْلُهَا ( يدخله الحَبْن من غير لزوم ) ، مثل :

فَانْشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا	سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ
فَانْشُرُ لَعْدًا   مَ إِنَّمَا	سَادَ بِلَعْدًا   مَ مَنْ ظَفَرَ
0//0//0/	0//0//0/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مُتَّفَعٍ لُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ
صحيحة	سالمة

ب- مخبون مقصور ، مثل :

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو	نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
كُلُّ حَظْبِينَ   إِنْ لَمْ تَكُو	نُوا غَضِبْتُمْ   يَسِيرُوا
0//0//0/	0//0//0/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مُسْتَفْعٍ لُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ
صحيحة	مخبون مقصور

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولاً: يجوز في ( فَاعِلَاتُنْ ) :

- (1) الحَبْن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَعِلَاتُنْ ) .
  - (2) الكَفَّ ( حذف السابع الساكن ) ، و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَاعِلَاتُ ) .
  - (3) الشُّكْل ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَعِلَاتُ ) .
- ثانياً : يجوز في ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) :

- (1) الحَبْن ( حذف الثاني الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) : ( مُتَّفَعٍ لُنْ ) .
- (2) الكَفَّ ( حذف السابع الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) : ( مُسْتَفْعٍ لُ ) .
- (3) الشُّكْل ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) : ( مُتَّفَعٍ لُ ) .



## 12. البحر المضارع<sup>4</sup>

دائرة البحر المضارع :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العروضية :

مَفَاعِلِيْنُ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِلِيْنُ  
مَفَاعِلِيْنُ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِلِيْنُ

استعمال البحر المضارع :

لايستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المضارع :

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ مَفَاعِلِيْنُ فَاعٍ لَاتُ

سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم :

اختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليل : سُمِّيَ بذلك لمضارعه أي لمماثلته بحر الخفيف ؛ وذلك لأن أحد جزأيه مجموع الوند والآخر مفروق الوند .

أعاريض البحر المضارع وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد :

عَرُوضُهُ مجزوءة صحيحة ( يجوز فيها الكف ) ، وضربها مِثْلُهَا :

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ	دَعَانِي إِلَى سَعَادِ
دَوَاعِي هَوَى سَعَادِي	دَعَانِي إِ لَى سَعَادِي
0/0//0/	/0/0//
فَاعٍ لَاتُنْ	فَاعٍ لَاتُنْ
صحيح	صحيحة

<sup>4</sup> موسوعة سعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر المضارع :

يجوز في حشو البحر المضارع :

- (1) الكَفّ ( حذف السابع الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِلُنْ ) : ( مَفَاعِلُنْ ) .
- (2) القَبْض ( حذف الخامس الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِلُنْ ) : ( مَفَاعِلُنْ ) ، وبين ياء ( مَفَاعِلُنْ ) ونونها مراقبة ، فإما أن تحذف الياء بالقَبْض ، وإما أن تحذف النون بالكَفّ ولا يجوز إبقاؤهما معا ، كما لا يجوز إسقاطهما معا .

ويجوز في الحشو أيضا:

- (1) الحَرْب ( حذف أول الوجد المجموع ، وحذف السابع الساكن ) فتصير ( مَفَاعِلُنْ ) : ( فَاعِلُنْ ) .
- (2) الشَّتْر ( حذف أول الوجد المجموع ، وحذف الخامس الساكن ) فتصير ( مَفَاعِلُنْ ) : ( فَاعِلُنْ ) .

أما العروض والضرب :

فيمتنع الحَبْن والشَّكْل في ( فَاَعِ لَاتُنْ ) عروضاً كانت أو ضرباً . ويجوز الكَفّ في العروض فتصبح ( فَاَعِ لَاتُ ) ولا يجوز ذلك في الضرب ؛ تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة .